د. مازن جبور

انتخابات «البعث» ما لها وما عليها

الانتخابات الحزبية التي خاضها البعثيون على مدار الأشهر القليلة الفائتة، مثلت بمراحلها المختلفة نقلة نوعية في العمل الديمقراطي داخل المؤسسة الحزبية، إذ حركت المجتمع السوري، وأعادته إلى دائرة المشاركة السياسية، والتفكير بدور الشعب المحوري فيها، فالانتخابات عملية إجرائية أساسية ومهمة لتطوير الحزب، ومن ثم فإن إعادة بناء الثقة بها، بين الحزب والجماهير، وبين الشعب والسلطة، يتطلق من الممارسة الانتخابية الفعالة.

في هذا السياق، نتج عن التجربة الانتخابية الداخلية الحالية التي يخوضها البعث، حالة ارتياح واسعة عززتها النتائج النهائية، ومن ثم فإن تطويرها وتعميمها على المستويات القاعدية، حيث تقود من حالة الاملاولة إلى المشاركة الفاعلة، يجب أن يكون هدفاً أساسياً للقيادة الجديدة، بما معناه أن هذه الممارسة يجب أن تنشأ داخل الأطر المركزية نفسها، أي نحن بحاجة إلى المزيد من الانتخابات لتعميق التجربة وقطف ثمارها، ليس على صعيد الحزب فحسب، بل على الصعيد الوطني، لأن عودة الحياة السياسية والممارسة الديمقراطية في سياق العمل الحزبي، تعني بالضرورة عودة الحياة السياسية والممارسة الديمقراطية الناضجة على صعيد مختلف الاستحقاقات الانتخابية الوطنية، وهو ما ينتظر الشعب السوري تلمسه في الاستحقاق الانتخابي الوطني القادم، وهو انتخابات مجلس الشعب.

تظهر قراءة النتائج الانتخابية الحالية حجم التغيير الكبير الذي حصل في قيادة الحزب سواء على صعيد اللجنة المركزية أم على صعيد القيادة المركزية، إذ وصلت نسبة التغيير في القيادة المركزية إلى مئة بالمئة، إذا ما حيدنا أعضاء القيادة الذين يسمون بحكم منصبهم في سلطات الدولة، وليس بموجب الانتخابات الحزبية، وهم رئيس مجلس الشعب ورئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع. أما على صعيد اللجنة المركزية، فكذلك بعد التغيير الحاصل كبيراً جداً، إذ إن عدد أعضاء اللجنة المركزية السابقة، كان ٨٠ عضواً بمن فيهم الأمين العام للحزب وأعضاء القيادة المركزية السابقة، أما اليوم فقد أصبح ١٢٧ عضواً، وبالمقارنة بين اللجنتين القديمة والجديدة، فإن الذين تكررت أسماؤهم فقط ٢١ عضواً.

لم يقتصر التغيير الحاصل في القيادة المركزية أو اللجنة المركزية على الأعداد والأسماء فقط، بل مثلت العملية الانتخابية التي تمت وفق إجراءات محددة حالة التغيير الأكبر، إذ خلقت حالة تفاعل كبير مع شكل جديد للحياة السياسية في البلاد، فتابع السوريون عموماً والحزبيون خصوصاً، الانتخابات بشغف واهتمام بالغ، وإذا كان التغيير الكبير في الوجوه والأشخاص قد مثل مؤشراً أولياً ومهماً على مستوى التغيير وحجمه، وهو ما رفع جرعة التفاؤل لدى الجماهير، فإن فعالية عمل اللجنة المركزية وفعالية عمل القيادة المركزية وحيويتها وديناميكيتها وقدرتها على إنتاج الحلول للوضع السوري الراهن سيثبت حالة التفاؤل ويعيد العمل السياسي إلى أوجه، عبر مشاركة فاعلة في أي استحقاق انتخابي حزبي أو وطني قادم.

في سورية ما يزال الفرد المسؤول يلعب دوراً أساسياً في أداء المؤسسة التي يديرها، وبالتالي مؤسسات الدولة تسمو بشخص مديرها، وبالعكس قد يدمرها فاسد أو جاهل إذا ما تبوأ القيادة فيها مهما كانت المؤسسة ناجحة، لذلك فإن الكرة الآن في ملعب هذه القيادات البعثية الجديدة لتصحيح المسار وضبطه، عبر طرح برامج وسياسات حكومية عامة، ومراقبة تنفيذها من أجهزة الدولة المختلفة، وحسب المعلومات عن الانتخابات فقد أعطى الأمين العام للحزب القيادة المركزية واللجنة المركزية مهلة ثلاثة أشهر حتى تبدأ بتقديم مشاريعها وخططها وبرامجها، على أمل أن يتمكن هذا التغيير الذي حصل في القيادات الحزبية العليا، خيراً على الشعب والبلاد، وأن يكون فاتحة لتغييرات قادمة على مستوى السلطة التنفيذية، وبما يؤثر إيجاباً في الوضع المعيشي للمواطن.

يمكن ملاحظة التركيز الشديد على معيار الانتخاب، كمعيار محدد ورئيس خلال العملية الانتخابية برمتها، بدءاً من مراحلها الأولى وحتى انتخاب القيادة المركزية، وهو ما حرص على الأمين العام للحزب الرئيس بشار الأسد، إذ إن إلغاء معايير الترشح لعضوية اللجنة المركزية شكل دفعاً كبيراً للجميع للمضي قدماً في هذه العملية الانتخابية، وخاصة الشباب، فوصل عدد المرشحين إلى نسبة الثلثين تقريباً من عدد المؤتمرين، وتم فتح الخيارات أمام الناخبين أيضاً، فلم يحدد سقفاً لعدد المرشحين الذين يحق للناخب انتخابهم، وهذه قرارات مهمة جداً على صعيد العملية الانتخابية، لكونها قضت على التكتلات التي كان من الممكن أن تقود إلى نتائج انتخابية مغايرة، وعزز حالة المنافسة ووضعها في حالتها القصوى، وخصوصاً أنها كانت سبقت بقرار مهم جداً، وهو جعل سورية دائرة انتخابية واحدة.

أما على صعيد المرحلة الأخيرة من العملية الانتخابية، والمتمثلة بانتخاب القيادة المركزية، فحفاظاً على المعيار الأساسي وهو الانتخاب، لم يسمح لأعضاء اللجنة المركزية الذين تم الأمين العام للحزب بتسميتهم بالترشح للقيادة المركزية، واقتصر حق الترشح لأعضاء اللجنة المركزية الذين وصلوا إلى اللجنة بالانتخاب، أي اقتصر حق الترشح لثمانين عضواً من أعضاء اللجنة المركزية، مع وضع معيار وحيد، وهو أن يكون المرشحون من حصلوا على أعلى الأصوات على مستوى فروعهم.

تمثل الآلية السابقة أعلى درجات الديمقراطية والحرص على مفهوم الانتخاب كمحدد أساسي للوصول إلى الموقع القيادي، وهذه حالة عدالة انتخابية يقتدى بها، علماً أن عملية التسمية، كانت بهدف تحقيق العدالة في التمثيل على أساس الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية والتكوينات الاجتماعية من تمثيل المثقفين والشباب والمرأة وغيرهم.

وانطلاقاً من التجربة الانتخابية الحالية، فإن هناك بعض المقترحات لتعزيز هذا الإجراء المهم، مثل توسيع دائرة من يحق لهم الترشح في أي عملية انتخابية حزبية قادمة، لتشمل فئات أخرى، مثل: أساتذة الجامعات، أساتذة المدارس، ضباط الجيش العربي السوري، أي ألا يقتصر شرط الترشح على من شغل منصباً حزبياً أو إدارياً أو نقابياً كما حدث في المرحلة الانتخابية الأولى.

وفي السياق ذاته، فقد مثل قرار إلزام جميع الناجحين في المرحلة الانتخابية الأولى على مستوى الشعب، ترشيح أنفسهم في المرحلة الثانية على مستوى الفروع، خطوة مهمة جداً، إذ أفشلت مخططات بعض المتنفذين سواء من قيادات بعثية على مستوى الأفرع الحزبية أم بعض المتنفذين من أصحاب السلطات التنفيذية أو أصحاب رؤوس الأموال، إذ عمل هؤلاء على الدفع ببعض الأسماء التابعة لهم للنجاح في المرحلة الانتخابية الأولى (الانتخابات على مستوى الشعب الحزبية)، لاستخدام أصواتهم والسيطرة على الانتخابات في المرحلة الانتخابية الثانية (الانتخابات على مستوى الفروع الحزبية)، لكنهم فشلوا مع قرار إلزام الجميع بالترشح، إذ إن الجميع بدأ يسعى للنجاح أو على الأقل تحقيق عدد أصوات يمكن له بسببها تحقيق النجاح أو على الأقل عدد الظهور بمظهر الهزيل والضعيف، لذلك من المهم التركيز على إجراءات كهذه في العملية الانتخابية، وتوظيفها في أماكن أخرى ومراحل أخرى، بما يسهم في رفع الروح التنافسية والقضاء على أي محاولات تلاعب بالعملية الانتخابية.

كاتب سوري

الأمم المتحدة اتهمت الاحتلال بمنع وصول المساعدات

«يونيسف»: ٦٠٠ ألف طفل في رفح مهددون بكارثة

اتهمت الأمم المتحدة الاحتلال الإسرائيلي بمواصلة منع وصول المساعدات إلى قطاع غزة، على حين حذرت المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي سيندي مكين من وجود «مجاعة شاملة» في شماله، بالتزامن مع تحذير منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، من أن نحو ٦٠٠ ألف طفل في رفح مهددون بكارثة وشيكة جديدة، داعية إلى عدم إجلائهم بالقوة.

في السياق حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» أمس، من أن نحو ٦٠٠ ألف طفل في رفح مهددون بكارثة وشيكة جديدة داعية إلى عدم إجلائهم بالقوة.

قناة «الملكة» الأردنية نقلت عن المنظمة قولها في بيان: «بسبب تركز عدد كبير من الأطفال في رفح ويعيشهم في حالة ضعف قصوى، وبالتالي هم قادرون على الصمود، ونظراً إلى حجم أعمال العنف المتوقع مع عدم إجلاء نتنتشر فيها الألغام والذخائر غير المنفجرة والمنشآت والخدمات المحدودة في المناطق التي سينقلون إليها، توجه يونيسف تحذيراً بشأن كارثة وشيكة جديدة للأطفال».

وحذّرت المنظمة من أن «العمليات العسكرية قد تؤدي إلى سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين والحاق دمار كامل في الخدمات والبنى التحتية الأساسية التي يعتمدون عليها في استمراريتهم».

منظمة الأمم المتحدة للطفولة تحذر من أن نحو ٦٠٠ ألف طفل في رفح مهددون بكارثة وشيكة جديدة (عن الانترنت)

وقالت مديرة المنظمة كاثرين راسل: «رفح الآن مدينة الأطفال، وليس لأطفالها أي مكان آمن يلوذون به ضمن قطاع غزة. وإذا بدأت عمليات عسكرية واسعة، فلن يتعرض الأطفال لخطر العنف فحسب، بل أيضاً للفوضى والذعر، وهم منهكون جسدياً وعقلياً بالأصل».

في غضون ذلك أكد مصدر مصري رفيع المستوى، أن معبر رفح يعمل بشكل طبيعي وحركة دخول المساعدات إلى قطاع غزة مستمرة، مؤكداً حسب قناة «القاهرة الإخبارية»، أنه لا صحة لما تداولته بعض وسائل الإعلام بشأن إغلاق المعبر.

وحسب موقع «اليوم السابع» أفادت بيانات معبر رفح، بأنه تم خلال الساعات القليلة الماضية وصول «٢٨» شاحنة لقطاع غزة عبر طريق معبر رفح، في حين تم استقبال دفعة جديدة من الجرحى والمصابين ونقلهم للمستشفيات المصرية، وعددهم ٥٢ يرافقهم ١٤٥ مرافقاً، وعبور أعداد من مسافرين فلسطينيين ومصريين، وجنسيات عربية وأجنبية قادمين من قطاع غزة.

إلى ذلك منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أول من أمس آلزرايني من دخول قطاع غزة، للمرة الثانية منذ بدء الحرب على الطوفان، السابع من تشرين الأول الماضي، وفقاً لما ذكره «موقع أخبار الأمم المتحدة».

وقال آلزرايني: «في هذا الأسبوع، رفضوا- للمرة الثانية- دخولي إلى غزة، حيث كنت أعتزم أن أكون مع زملائنا في الأونروا، بمن فيهم أولئك الذين هم على الخطوط الأمامية».

وأضاف: «تواصل إسرائيل منع وصول المساعدات الإنسانية إلى الأمم المتحدة».

وكالات

مسيرات المقاومة العراقية دكت قاعدة جوية في «إيلات»

حزب الله يمطر قيادة فرقة إسرائيلية بالجولان بصواريخ الكاتيوشا

رد حزب الله أمس على الاحتلال الإسرائيلي في منطقة البقاع اللبنانية بقصفه مقر قيادة الفرقة ٢١٠ في قاعدة «تل» بالجولان السوري المحتل بعشرات صواريخ الكاتيوشا، وذلك قبل أن يشن هجوماً جوياً بمسيرات انقضاضية استهدف خلاله توضعاً لجنود الاحتلال جنوب مستوطنة «المطلة» الذي أدى إلى إيقاعهم قتلى وجرحى وتدمير آلياتهم وإعطابها.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: « دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، شنّت المقاومة الإسلامية يوم الإثنين ٢٠٢٤/٥/٦ هجوماً جوياً بمسيرات انقضاضية استهدف توضعاً لجنود العدو الإسرائيلي جنوبي المطلة وأصابت نقاط استقرارهم وتم تدمير آلياتهم وإعطابها وإوقعتهم بين قتيل وجريح.

من جهتها، أقرّت وسائل إعلام إسرائيلية بمقتل ٣ جنود وإصابة اثنين آخرين بجراح خطرة جداً، في هجوم مسيرات الحزب على «المطلة»، مؤكدة أن القتلى هم جنود من «كتيبة الاستطلاع ٩٨» حسب ما ذكرت قناة «المليادين».

وأضافت تلك الوسائل الإعلامية، أنه جرى استدعاء مروحيات إلى منطقة الحادث في «المطلة»، واصفة الحدث بـ«الخطير والأقسى منذ بدء الحرب في الشمال».

وقبيل ذلك، أشعرت «المليادين»، إلى أن استهداف المستوطنة يدل على نجاح استخباري كبير لحزب الله، مؤكدة أن هذا الاستهداف هو رسالة مهمة حيث أن الموقع المستهدف يعتبره الاحتلال محمياً وغير مكشوف، كما أكدت أنه جرى رصد حالة هلع وتخبط في صفوف جنود الاحتلال بعد تحقيق إصابة محققة جنوب المستوطنة، وذلك بعد أن أشارت إلى أن الطائرات الحربية الإسرائيلية ألقت بالونات حرارية خلال تحليقها في سماء «المطلة».

إذاعة جيش الاحتلال، من جانبها أكدت أن الاحتلال لم ينجح باعتراض طائرة انتحارية أطلقت من لبنان وسقطت في مستوطنة «المطلة»، بالتزامن مع تأكيد وسائل إعلام الاحتلال إطلاق صفارات الإنذار في مستوطنة «كريات شمونة» ومحيطها خشية تسلل طائرات مسيّرة، بحسب ما ذكر الإعلام الحربي في لبنان.

ومنذ صباح أمس، أعلن الإعلام الحربي في بيان، أن مقاتلي الحزب استهدفوا: «مقر قيادة فرقة الجولان ٢١٠» في قاعدة «تل» بعشرات صواريخ «الكاتيوشا»، وذلك دعماً لأهالي قطاع غزة وإسناداً لمقاومته، وردا على اعتداء الاحتلال الذي طال منطقة البقاع.

وقبل ذلك، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن سماع أصوات عشرات الانفجارات في الجولان، بعد إطلاق صفارات الإنذار في المنطقة، وأضافت: أنه «خلال الدقائق الأخيرة تمّ إطلاق نحو ٧٠ صاروخاً على منطقة جنوب الجولان»، مؤكدة أنه طلب من المستوطنين في الجولان الدخول إلى الأماكن المحصنة، حسب «المليادين».

وفي وقت لاحق، أعلن حزب الله، تحدث إعلام الاحتلال عن تبادل كثيف لإطلاق النار في الشمال، وإطلاق أكثر من ١٠٠ صاروخ منذ صباح أمس من لبنان.

بالمقابل، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على منزل في بلدة صربين في القطاع الأوسط من جنوب لبنان، حسب موقع «النشرة» الإلكتروني الذي لم يأت على ذكر وقوع إصابات، وأضاف الموقع، أن مدفعية الاحتلال استهدفت من مرابضها في «الزاعورة» في الجولان السوري المحتل، محيط وادي السوفي عند الأحراج الغربية لبلدة الفنطورة في جنوب لبنان، مشيراً إلى أن أطراف قناة مركبا تعرضت للقصف مدفعي إسرائيلي لقلل من عيار ١٥٥ ملم.

وفجر أمس، نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على الطريق الواقعة بين منطقتي السفري والنبي شيت جنوب غرب مدينة بعلبك في البقاع شرق لبنان، أدت إلى إصابة ٣ أشخاص بجروح طفيفة، وإلى تدمير المبنى الذي تعرض للغارة، بحسب ما ذكرت قناة «سكاي نيوز».

جاء ذلك في حين أكدت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي لحزب الله، أن مقاتليها استهدفوا قاعدة جوية عسكرية للاحتلال الإسرائيلي في إيلات «أم الرشراش» بالأراضي الفلسطينية المحتلة صباح أمس، بواسطة الطيران المسير، ومؤكدة استمرارها بدك معاقل العدو.

وكالات

أسفر عن ارتقاء ٢٦ شهيداً بينهم ١١ طفلاً و٨ نساء

الاحتلال الإسرائيلي يمهد لعدوانه على رفح بقصف منازل المدنيين

رغم تحذيرات أغلب دول العالم والمنظمات الإنسانية والحقوقية الدولية لما ستخلفه من تداعيات كارثية في حال نفذ تهديده تجاهها، بدأ الاحتلال الإسرائيلي أمس، بالتمهيد لعملية عدوانية بربرية على مدينة رفح بقطاع غزة، حيث كثف طيرانه الحربي ومدفعيته القصف على منازل المدينة الذي أدى إلى ارتقاء شهداء مدنيين بينهم أطفال، وذلك مع ارتفاع عدد ضحايا عدوانه على القطاع لليوم ٢١٣ إلى ٣٤٧٣٥ شهيداً حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

وفي التفاصيل، طالبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، في منشور ألقي من الطائرات، وعبر رسائل قصيرة وصلت إلى هواتف سكان مدينة رفح جنوب قطاع غزة بإخلاء المناطق الشرقية من المدينة والنزوح إلى مدينة خان يونس كجزء من عملية وصفها بأنها «محدودة النطاق»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية.

ونقلت الوكالة عن مصادر محلية قولها: إن «المناطق التي طلب الاحتلال إخلاءها شرق رفح مكتظة بالسكان الذين نزحوا إليها من مناطق مختلفة من قطاع غزة، والمنطقة تعرضت للقصف عنيف الليلة الماضية (ليلة الأحد- الإثنين) استهدف نحو ١١ منزلاً، وأن عدداً كبيراً من المواطنين لا يزالون تحت أنقاض هذه المنازل.

وأضافت المصادر، إن قوات الاحتلال طالبت المواطنين بالنزوح إلى مدينة خان يونس والمواصي رغم التدمير الواسع فيهما بسبب القصف، ولا يمكن نصب الخيام فيهما، كما أن المنطقة لا تتسع لأعداد كبيرة من النازحين، وخاصة مع وجود نازحين من محافظة الوسطى، كما أنه لا يتوافر في المنطقة أي من المقومات لاستقطاب المزيد من النازحين.

وأوضحت المصادر، أن المماطلق المطالب بإخلائها شرق رفح تضم مستشفى أبو يوسف النجار وهو أحد أهم المستشفيات في مناطق جنوب قطاع غزة، ويقع في حي الجنينة شرقي المدينة، ومعبر رفح البري عبر الحدود مع مصر، وهو المعبر الرئيسي الذي تمر عبره المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

وعلى صعيد السكان، فإن الكثافة السكانية شرق رفح تتركز في أحياء السلام وجنينة وبلدة الشوكة وتضم هذه المناطق مخيمات صغيرة للنازحين ومراكز إيواء، إضافة إلى السكان الأصليين لها، حسب المصادر.

وفي وقت لاحق أمس، كثف طيران الاحتلال شن غارات على المناطق الشرقية من مدينة رفح، واستهدف محيط مطار رفح الدولي وحي الشوكة شرق المدينة، وسط تصاعد أعمدة الدخان، حسب «وفا» التي أكدت ارتفاع حصيلة الشهداء في رفح إلى ٢٦ شهيداً بينهم ١١ طفلاً و٨ نساء بسبب الغارات التي طالت ١١ منزلاً في أحياء السلام والجنينة والشوكة وشارع جورج شرقاً وخربة العدس شمال شرق المدينة.

قناة «المليادين» من جهتها نقلت عن الدفاع المدني في غزة تأكيده، أن طواقمه في رفح لا تزال تتعامل مع عدة استهدافات لمنازل مأهولة بالسكان وغير مأهولة، نتج عنها عشرات الشهداء والجرحى وآخرون مفقودون تحت الأنقاض.

وأشار الدفاع المدني إلى أن الاحتلال استهدف ١١ منزلاً في رفح منذ مساء الأحد وحتى الساعة الثالثة من فجر أمس.

وقبل ذلك أكدت القناة، ارتقاء ٢٢ شهيداً في حصيلة غير نهائية للغارات الإسرائيلية على رفح، مشيرة إلى أن عمليات البحث عن مفقودين لا تزال مستمرة.

في غضون ذلك، أعلنت مصادر طبية أمس، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى ٣٤٧٣٥، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول الماضي، وفق ما ذكرت «وفا».

وأضافت المصادر ذاتها، إن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى ٧٨١٠٨ أغلبيتهم من الأطفال والنساء، مشيرة إلى أن الاحتلال ارتكب ٥ مجازر أسفرت عن استشهاد ٥٢ مواطناً، وإصابة ٩٠ آخرين خلال الساعات الـ٢٤ الماضية (أول من أمس).

جاء ذلك، بعد أن تحدثت وكالة «وفا»، عن قصف مدفعي إسرائيلي طال المناطق الشرقية لمدينة جباليا بقطاع غزة ومنازل المواطنين في بيت لاهيا وبيت حانون.

وأضافت الوكالة، إن مدفعية الاحتلال استهدفت منازل المواطنين غرب محطة الكهرباء شمال مخيم النصيرات وسط القطاع، تزامناً مع شن طائرات الاحتلال غارات على مناطق شرقي حي تل الهوى جنوبي مدينة غزة.

وفي مدينة غزة، استُشهد الصحفي مصطفى عياد إثر استهدافه بصاروخ من طائرة مسيرة في حي الزيتون جنوب شرق المدينة، كما استهدفت مدفعية الاحتلال منازل في محيط شارع ٥ في حي الزيتون شرقاً، وأطلقت آليات الاحتلال النار تجاه منازل في منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب المدينة، بينما أعلنت طواقم الإنقاذ وإسعاف انتشار جثامين شهيدين شمال «بلوك١٠» بمخيم البريج بعد استهدافهما بقذائف مدفعية الاحتلال، وفق الوكالة.

الاحتلال الإسرائيلي كثف قصف طيرانه الحربي ومدفعيته على منازل المدنيين في رفح ما أدى إلى ارتقاء شهداء بينهم أطفال (عن الانترنت)

وكالات

مقاتلو العشائر قتلوا وأصابوا ٢٨ من «قسد» بريف دير الزور

الجيش يستهدف «النصرة» في سهل الغاب وجبل الزاوية

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس استهداف مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي ومحاولته في سهل الغاب وجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي تزامناً مع شن الطيران الحربي السوري والروسي غارات مكثفة على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، على حين كشف مقاتلو قوات العشائر العربية مجماتهم ضد ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بريف دير الزور وتمكنوا من قتل وجرح أعداد كبيرة من مسلحيها.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في العنتاوي والسرمانية بسهل الغاب الشمالي الغربي بريف حماة، على حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب مواقع الإرهابيين في دير سنبل وبينين وكنصفرة وكفرعويد وسلوهين بجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن استهدافات الجيش للإرهابيين كانت رداً على تصعيد اعتداءاتهم على نقاط عسكرية في منطقة خفض التصعيد وهو ما استدعى من الجيش الرد عليها بنيران مدفعيته.

وفي البادية الشرقية ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك واصل شن غاراته المكثفة على مواقع تنظيم داعش في عمق البادية، حيث طالت مخابئ للدواعش في منطقتي السخنة والرصافة بباديتي حمص والرقة.

من جهة ثانية واصل الاحتلال التركي والفصائل الموالية له قصف قرى في ريف حلب الشمالي بالمدفعية الثقيلة، وذكرت مصادر إعلامية معارضة أن القصف تركز على قريتي حريصنة وديرفاق من دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية.

وفي السياق وحسب المصادر ذاتها قصفت قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها مناطق متفرقة من ريف الحسكة الشرقي بالمدفعية الثقيلة، فيما شهد ريف تل تمر شمالي الحسكة، ضمن مناطق سيطرة «قسد».

في ذلك ذكرت مصادر عشائرية في ريف دير الزور الشرقي أن تشكيل ألوية جديدة من العشائر العربية مؤخراً بريف دير الزور للقتال ضمن قوات العشائر العربية برئاسة إبراهيم الهفل، مثل ما جرى في قبيلة البوسراية، رفع من معنويات المقاتلين وزاد من أعداد المدربين منهم لمهاجمة مسلحي «قسد» على امتداد المناطق التي ينتشرون فيها.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن المقاتلين الجدد من قوات العشائر شاركوا في هجمات أمس، واشتكوا مع الميليشيات بالأسلحة الرشاشة وقذائف «آر بي جي»، ما أدى إلى مقتل ٧ مسلحين من «قسد» وجرح أكثر من ٢٠ آخرين في ٨ هجمات نفذتها قوات العشائر.

وتركزت الهجمات حسب المصادر، على نقطة عسكرية لـ«قسد» في بلدة الصور بريف دير الزور الشمالي، وعلى حاجز عسكري عند مدخل بلدة غرانيج في الريف الشرقي وعلى عربات عسكرية عند مركز الأمن العام للميليشيات في بلدة الشحيل في الريف ذاته، الذي شهد أيضاً تنفيذ هجمات من مقاتلي العشائر ضد الميليشيات في بلدتي ذيبان وبرنج.

وأدى ذلك إلى استنفار «قسد»، التي استقدمت رتلين عسكريين وشنت حملات اعتقال طالت معظم المناطق الواقعة عند الضفة الشرقية لنهر الفرات والمقابلة للضفة الغربية حيث مناطق الحكومة السورية، واعتقلت أكثر من ٢٠ شاباً بتهمة الانتماء إلى قوات العشائر العربية.

كما استعانت «قسد» بقوات الاحتلال الأميركية المتمركزة في قاعدة حقل العمر النفطي شرقي دير الزور، إذ سيرت دورية عسكرية مشتركة وصلت حتى بلدة الباغوز جنوب شرق المحافظة.

مصادر أهلية في بلدة الصور شمال دير الزور، أكدت لـ«الوطن» احتراق ٣ صهاريج تابعة لـ«قسد» كانت محملة بالنفط المسروق من آبار النفط السورية، وذلك إثر استهدافها بقذائف «آر بي جي»، من مقاتلي قوات العشائر وهي عمليات باتت تتكرر في الآونة الأخيرة بسبب إصرار قوات العشائر على منع تهريب النفط المسروق، بالتزامن مع استهداف آبار نفط تستثمرها الميليشيات شمال وشرق المحافظة.

مقاتلو العشائر العربية في ريف دير الزور (عن الانترنت)

يوحنا العاشر: ليوفر العالم الأمان للسوريين بدل تباكيهم على النتيجة

طالب البطريرك يوحنا العاشر يازجي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، خلال ترؤسه قداساً إلهياً بمناسبة أذنين الفصح المجيد «الباعوث» دول العالم بتوفير الأمن والأمان لأبناء سورية بدل أن يتباكوا على النتيجة.

وقال البطريرك يوحنا العاشر في كلمته في القداس الذي أقيم في الكاتدرائية المريمية بدمشق، وقام بخدمة القداس جوقة الكنارة الروحية البطريركية: «العالم يتباهى على سورية وشعبها وما تعرضت له من حرب إرهابية وحصار جائر، من دون أن يحرك ساكناً لرفع هذا الحصار الغربي الخانق الذي يسبب نزيفاً مستمراً من أبناء سورية عبر البحار، ونقول لهم وقروا الأمن والأمان لأبناء سورية بدل أن تتباكوا على النتيجة»، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وطالب البطريرك يوحنا حكومات الدول والشعوب إلى وقفة ضمير مع أنفسهم ورفع الحصار الجائر والأكثر عن الشعب السوري.

وأضاف البطريرك يوحنا العاشر: «نصلي من أجل سورية وشعبها ووحدة ترابها، ومن أجل فلسطين والقدس، وندعو لوقف العدوان الغاشم إلى أي عرق على أبناء غزة ووقف الإبادة بحق أبناء فلسطين، كما نصلي من أجل شرقنا والسلام في العالم أجمع».

وأشار إلى ذكرى شهداء السادس من أيار الذين لم تفرق المشانق التي نصبت لهم بين مسلم ومسيحي، والذرى الذي ضم أجسادهم الطاهرة لم يسألهم إلى أي عرق انتموا، مؤكداً أننا كمسيحيين في هذا الشرق كنا وسنبقى أصلاء في هذا الشرق.

وأكد أن خطف المطرانين يولس يازجي مطران أبرشية حلب للروم الأرثوذكس، ويوحنا إبراهيم متروبوليت حلب للسريان الأرثوذكس من التنظيمات الإرهابية منذ أكثر من عقد، صفعة على وجه القيم الإنسانية، مشيراً إلى أن الصمت الدولي المهين والمستنكر تجاه هذا الملف لهو أقسى في كثير من الأحيان من الخطف المدان.

وختم البطريرك يوحنا العاشر كلمته بالدعاء إلى الله أن يحمي سورية وشعبها وجيشها الباسل وقائدها الرئيس بشار الأسد، ويرحم شهداءها الأبرار ويشفي جرحاها وأن يعم السلام والمحبة وطننا والعالم أجمع.

وكالات

القوات المسلحة وأهالي الجولان يحيون ذكرى عيد الشهداء

«البعث»: المعركة من أجل الحياة والعزة مستمرة

أكدت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي بمناسبة عيد الشهداء أمس، أن السوريين أثبتوا دائماً أنهم الشعب الذي يعشق الحياة لذلك فهو يرى في الشهادة سبيلاً للدفاع عن هذه الحقيقة حياة الكرامة والعزة، لا حياة الذل والمهانة، بالتوازي مع تشديد القوات المسلحة على أن نهج البطولة والتضحية راسخ في وجدان أبناء سورية الأبية جيلاً بعد جيل.

القيادة المركزية أشارت في بيان بالمناسبة إلى أن يوم الشهداء هو يوم الوطن بكيانه كله ويوم الأكرم من الكرماء والأنبل بين النبلاء، لافتة إلى أنه مهما علا الكرم والنبل فإن الشعب العربي السوري كان دائماً يؤكد أنه على مستوى هذه الرفعة في العطاء والتضحية، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأوضحت القيادة في بيانها أن محور المقاومة يزداد صلابة وتحدياً لأعداء العروبة والإنسانية متحالفاً مع محور الاستقلال في أنحاء العالم كافة، من أجل تحقيق الهدف الذي ينتقل بالعالم إلى أوضاع تليق بالبشرية وقيمها.

وختمت القيادة بيانها بالتأكيد على أن حزب البعث العربي الاشتراكي الذي هو جزء من هذا الشعب العظيم وشارك أعضاؤه في التضحيات والشهادة يتقدم بهذه المناسبة بأسمى آيات التقدير لأرواح شهداء الـ٦ من أيار ولشهداء معارك الاستقلال والعروبة والبناء كلها، ويمثل هذه المعاني نتقدم إلى أبطال جيشنا العربي السوري وأرواح شهدائه.

وفي الجولان السوري المحتل أحيا الأهالي أمس، ذكرى عيد الشهداء في ساحتي بلدتي بقعاثا ومجدل شمس تكريماً لتضحياتهم في سبيل الوطن، ووفاءً لدمائهم الطاهرة ولنهجهم في التصدي للاحتلال ومقاومته بكل أشكاله.

في غضون ذلك أحيت القوات المسلحة في الجيش العربي السوري أمس، ذكرى عيد الشهداء، حيث أشار قادة الوحدات والتشكيلات في كلماتهم إلى معانٍ هذه المناسبة ودلالاتها التي جاءت تخليداً لبطولات الشهداء وتضحياتهم، مشددين على أن نهج البطولة والتضحية راسخ في وجدان أبناء سورية الأبية جيلاً بعد جيل.

وأكد أحد مدارس أبناء وبنات الشهداء هذه المناسبة الوطنية، حيث قدم الطلاب فقرات وعروضاً مسرحية تعبر عن معاني الشهادة والعهود السامية.

وبهذه المناسبة قام قادة المناطق العسكرية بزيارة مثاوي الشهداء ووضعوا أكاليل من الزهر باسم الرئيس الفريق بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة على النصب التذكاري، وقرؤوا الفاتحة على أرواح الشهداء الطاهرة، وأدوا التحية الرسمية، وزاروا الجرحى في المشافي العسكرية، وتمنوا لهم الشفاء العاجل ولأسرهم الكريمة دوام الصحة والعافية.

وكالات

بيلاروس زادت الأطفال السوريين المدعوين إلى معسكراتها الترفيهية

العمراني: صداقتنا تاريخية وتعاوننا وثيق لمواجهة الضغوط

سفير سورية في بيلاروس محمد العمراني (الوطن)

من مشاركة الأطفال السوريين المدعوين في معسكرات بيلاروس الترفيهية (الوطن)

سيلفا رزوق

أكد سفير سورية في بيلاروس محمد العمراني في تصريح لـ«الوطن»، أنه «يبوصت توجيهات القيادة البيلاروسية، وانطلاقاً من علاقات الصداقة المتينة بين سورية وبيلاروس، وبالتظر إلى الأوضاع الصعبة التي مر بها الأطفال السوريون خلال الفترة الماضية، قررت بيلاروس زيادة عدد الأطفال السوريين الذين ستتم دعوتهم إلى بيلاروس لهذا العام أيضاً، كما العام الماضي، حيث ستتم استضافة ٢٢٥ طفلاً إلى جانب ١٨ مشرفاً، وذلك على مدار ثلاثة معسكرات، في أشهر أيار وحزيران وآب، بمعدل ٧٥ طفلاً و٦ مشرفين لكل معسكر.

وتعبيراً عن علاقات الصداقة التاريخية المتينة التي تربط سورية وبيلاروس، تستعد بيلاروس لاستقبال أول دفعة من الأطفال السوريين لهذا العام منتصف شهر أيار الحالي، حيث تقوم السفارة السورية في مينسك باتخاذ كافة التحضيرات والاست